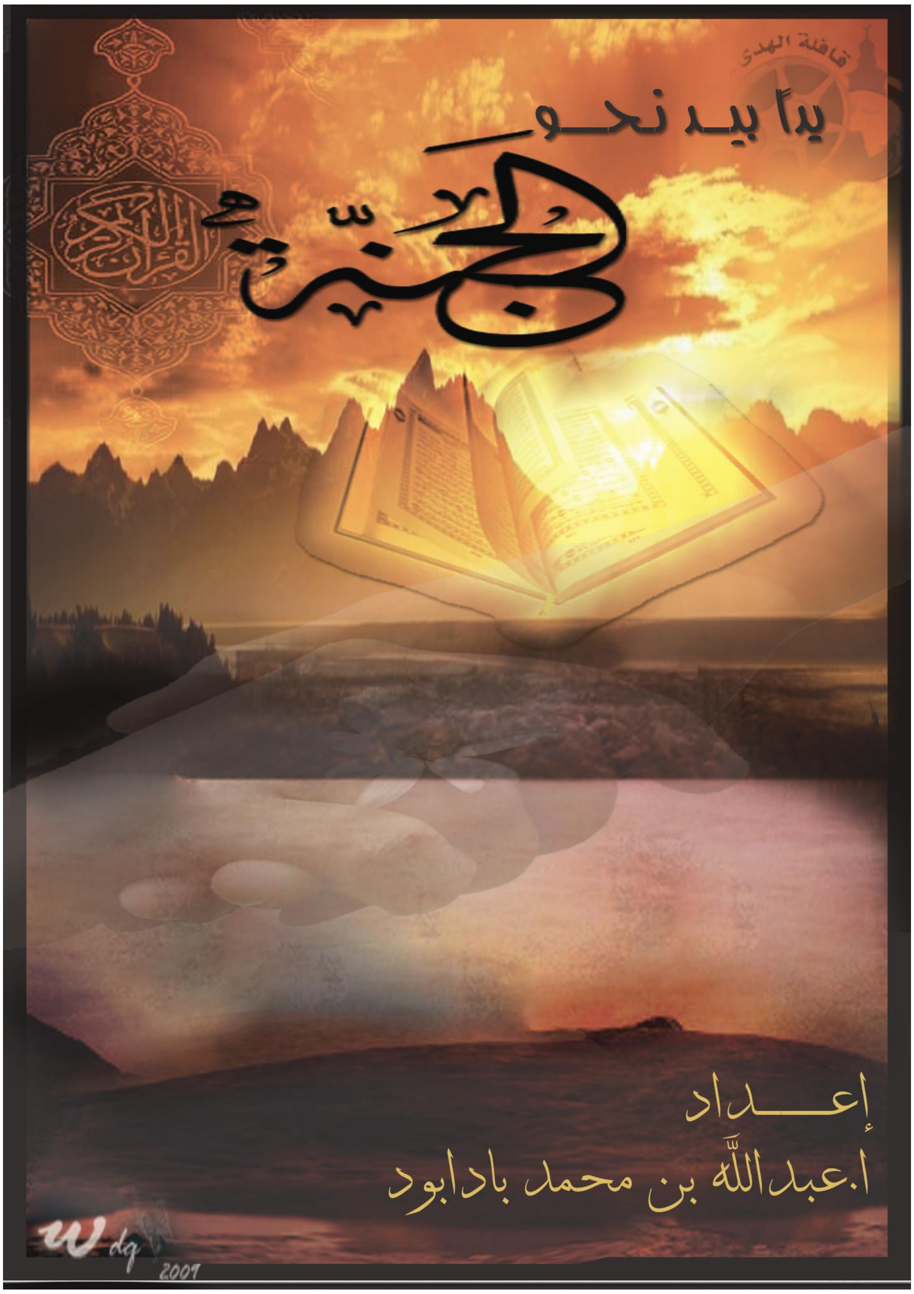


١٤٣٠هـ ٢٠٠٩

الإهداء

رسالتي لك يا أبتي ..

كل خطوه أخطوها في طريق الخير .. كانت بفضل الله أولاً .. ثم توجيهاتك ..

كُنتَ مثال لعلو الهمة ، للطموح الذي لا يقف عند حد معين ..

كنت تعمل الكثير والكثير .. والآن .. غيبكَ الموت

ولكن .. هناك الكثير الذين يعملون ..

والأجر بإذن الله لك أنت .. فأنت السبب بعد فضل الله .. رحمك الله وجعلك من أهل الفردوس الأعلى.

..

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحديث عن النعيم هو ســلوة الأحزان ، وحيـــــــاة القلوب،
وحادي النفوس ومهيجها إلى ابتغاء القرب من ربها ومولاها.

فلنرحل رحلة قصيرة ستوقد في أنفسنا الهمة,,لنتسابق على فعل الخيرات,,

لعل قلوبنا تشتاق، وعزائمنا تصدق، وجوارحنا تشمر لها تشمير الطالبين الجادين .

وتعالوا معي...... لنوقظ ......قلبا غافلاً بلمسة باردة هادئة..
من التفكر في آلاء الله ...ونعمه في جنات عدن .

لقد عرفنا الله الجنة ..ترغيباً فيها.. وبين لنا بعضاً من نعيمها
وأخفى عنا بعضاً، زيادة في الترغيب والتشويق.

لذلك فإن نعيم الجنة مهما وصف، لا تدركه العقول
لأن فيها من الخير مالا يخطر على بال ولا يعرفه أحد بحال.

ولكنها اضاءات بسيطة نحلق وإياكم فيها
عبر
..
رسائل هداية تفج صدر المشتاقين للجنة ب خناجر الخلد الأبدي
رسائل عطرها يغري كل مشتاق للجنة و يحبو نحو كيان القلب فينمو صرخاً شامخاً
بأعمدة الذكر والطاعة ..
أقدم لكم هذه الرسائل علّها تحشذ الهمم للوصول إلى القمم

عبدالله بن محمد عبدالله بادابود
al_huda@w.cn

همسة

أنتم وأنتن .. وهن وهم .. وكل إنسان يبحث عن السعادة ..
كلامي لكم أنتم .. نعم أنتم ..
هل تبحثون عن السعادة ؟ وهل تبحثون عن الخير؟ وهل تبحثون عن البركة في أعماركم .. في أوقاتكم .. ؟
هل تريدون ذلك وأكثر من ذلك .. ؟
الطبيعي أن نحب الله لأن له الفضل علينا .. ولكن الأروع والأجمل أن يحبنا الله ...
أحببت أن أقدم هذا الكتاب .. لي أنا أولا .. ثم لكم .. نعم فكلنا يحتاج لهذه الأمور ..
نعم إخواني وأخوتي .. نبدأ من هنا .. لنصل هناك .. لجنات النعيم ..
نبدأ .. بكلمات ،، وننتهي بجنات ..
نبدأ .. بِهم وهو هم التقرب إلى الله ،، وننتهي بإذن الله لحبه سبحانه وتعالى ..
نبدأ .. ونحن نعلم التقصير منا وننتهي ونحن نؤمن بتقصيرنا ولكن نلاحظ تطورنا ..
من هنا نبدأ .. يداً .. بيد ..
يدي .. بيدك أخي .. ويدك أخيه بيد أختك ..
وكلنا .. يداً .. بيد ... نحو الجنة ..
نسأل الله .. أن يجعلنا يداً بيد .. ندخل الجنة ..
وعندها نتذكر ما تعلمناه من هذا الكتاب.. .. ونبتسم ابتسامة الخير والرضا ..
الجنة .. وما أدراكم ما الجنة ..

في هذا الكتاب .. بإذن الله ..

سنقوم بعرض صور جميلة للجنة .. من باب التحفيز ..
وأبيات تحذرنا من اللهو وتذكرنا بالموت للتنبيه ..

الوقفة الأولى

من هذه القصة نبدأ .. فارعوني .. الانتباه ،،

إحدى الأخوات في أحد المنتديات .. وجدت أحد الإخوة الأفاضل .. وهو يضع مواضيع ذات طابع إسلامي .. فوجدت نفسها تتابع مواضيعه بكل شغف ليس لشيء ولكن تقرباً لله .. وفجأة .. وجدت في نفسها حاجة لترسل له رسالة خاصة .. نعم .. أرسلت رسالة خاصة لأخينا حفظه الله ، وكان مضمونها أنها تسأل عن بعض الأمور في الدين .

رد عليها .. ثم وجدت نفسها تقول له أريد إن تعطيني دورة شرعية ، تعجب ولكن ألحت عليه .. وبعد أن تأكد من انه لن يتجاوز الخطوط الحمراء ولا غيرها .

قال وما يضر في ذلك ..

نعم وكانت المفاجأة أن زوجها كذلك كان متابع جيد ..
بدأ أخينا في وضع برنامج .. لهذه المرأة .. وكان يريد أن يبسط فيه قدر المستطاع ..
وبدأت الدورة .. وبدأت تتحسن .. نعم إخواني .. وبدأت تتعلق بالله أكثر وأكثر .

وعندما علمت فضل الدعاء وخاصة في الثلث الأخير .. وبعد أن سألته عن حكم العمل المختلط وقال لها الحكم..ولكنها لا تستطيع أن تترك عملها تضرعت بالدعاء لربها .. وخشعت لخالقها.. وتذللت لمولاها .

مرت الأيام .. وانتهت الدورة ..

وبعد فترة أرسلت رسالة لهذا الأخ تشكره فيها وتقول أنها وجدت عمل غير عملها في إحدى الجمعيات الخيرية براتب جيد .. وتركت ذلك العمل إلى غير رجعه ، وتعلمت أن تخضع بالدعاء عن كل أمر في حياتها.

نعم هي بدأت ونراها ستصل بإذن الله ..

وكأنها تقول ..

إلهي ليس لي إلاك عون *** فكن عوني على هذا الزمـــــــان

إلهي ليس لي إلاك ذخر *** فكن ذخري إذا خلت اليـــــــــدان

إلهي ليس لي إلاك حصن *** فكن حصني إذا رام رمـــــــــاني

إلهي ليس لي إلاك جاه *** فكن جاهي إذا هاج هجـــــــــاني

إلهي أنت تعلم ما بنفسي *** وتعلم ما يجيش به جنـــــــــاني

فهب لي يا رحيم رضا وحلما *** إذ مازال قلبي أو لســـــــاني

إلهي ليس لي إلا عزا *** كن عزي وكن حصني الأمــــــــاني

والآن علينا أن نبدأ نحن ..

الواجب الأول

علينا أن نحضر أنفسنا ونحمس أنفسنا ونتذكر دائما وأبداً الفردوس الأعلى من الجنان لتكن همتنا الوصول دائما للقمة .

الوقفة الثانية

كلنا نسعى للوصول إلى الجنة .. وهناك صور كثيرة جميلة ومشرقة للجنة ..
ولكن سنكتفي في هذا الدرس بهذه الصورة .. دعونا نسافر إلى هنالك سوياً ..

طعام وشراب أهل الجنة :

في الجنة ما تشتهيه الأنفس من المآكل والمشارب (وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ* وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ[1]) ، وقال تعالى (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ[2])، وقد أباح الله لهم أن يتناولوا منها خيراتها وألوان طعامها وشرابها ما يشتهون (كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية [3]) .
وقد ورد أن في الجنة بحر الماء وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر العسل ، وأن أنهار الجنة تنشق من هذه البحار ، وفي الجنة عيون كثيرة ، وأهل الجنة يشربون من تلك البحار والأنهار والعيون .

خمر أهل الجنة

من الشراب الذي يتفضل الله به على أهل الجنة الخمر ، وخمر الجنة خالي من العيوب والآفات التي تتصف بها خمر الدنيا، فخمر الدنيا تذهب العقول ، وتصدع الرؤوس ، وتوجع البطون ، وتمرض الأبدان، وتجلب الأسقام ، وقد تكون معيبة في صنعها أو لونها أو غير ذلك ، أما خمر الجنة فإنها خالية من ذلك كله ، جميلة صافية قال تعالى (يطاف عليهم بكأس من معين ، بيضاء لذة للشاربين ، لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون [4]) . فقد وصف الله جمال لونها (بيضاء) ثم بين أنها تلذ شاربها من غير اغتيال لعقله، كما قال (وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ[5]) ، ثم إن شاربها لا يمل من شربها (وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ[6]) ، وقال في موضع آخر يصف خمر الجنة (يطوف عليهم ولدان مخلدون، بأكواب وأباريق وكأس من معين ، لا يصدعون عنها ولا ينزفون[7])، قال ابن كثير في تفسير هذه الآيات: " لا تصدع رؤوسهم، ولا تنزف

---

[1] سورة الواقعة(٢٠-٢١)
[2] الزخرف(٧١)
[3] الحاقة (٢٤)
[4] الصافات ٤٥ – ٤٧
[5] محمد:١٥
[6] الصافات 47
[7] الواقعة : ١٧-١٩

عقولهم ، بل هي ثابتة مع الشدة المطربة واللذة الحاصلة، وروى الضحاك عن ابن عباس أنه قال: في الخمر أربعة خصال: السكر والصداع والقيء والبول، فذكر الله خمر الجنة ونزهها عن هذه الخصال".
وقال الحق في موضع آخر (يسقون من رحيق مختوم ، ختامه مسك [8]) ، والرحيق: الخمر ، ووصف هذا الخمر بوصفين ، الأول: أنه مختوم أي موضوع عليه خاتم . الأمر الثاني : أنهم إذا شربوه وجدوا في ختام شربهم له رائحة المسك .

أول طعام أهل الجنة

أول طعام يتحف الله به أهل الجنة زيادة كبد الحوت، فقد روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده ، كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة) ، فأتى رجل من اليهود ، فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال: " بلى " ، قال : تكون الأرض خبزه واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلينا ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال : (ألا أخبرك بإدامهم ؟ بالام والنون، وقالوا وما هذا ؟ قال : ثور ونون ، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا) .

قال النووي في شرح الحديث ما ملخصه: (النزل: ما يعد للضيف عند نزوله ، ويتكفأها بيده ، أي يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوي ، لأنها ليسن منبسطة، كالرقاقة ونحوها ، ومعنى الحديث : أن الله تعالى يجعل الأرض كالرغيف العظيم ، ويكون طعاما ونزلا لأهل الجنة ، والنون : الثور (والـــ بالام) : لفظة عبرانية ، معناها : ثور ، وزائدة كبد الحوت : هي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد ، وهي أطيبها)
وفي صحيح البخاري أن عبدالله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم أول قدومه المدينة أسئلة منها : (ما أول شيء يأكله أهل الجنة ؟ فقال : زيادة كبد الحوت) .
وفي صحيح مسلم عن ثوبان أن يهوديا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال: زيادة كبد الحوت . قال فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال : ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها . قال فما شرابهم عليه ؟ قال : من عين تسمى سلسبيلا . قال : صدقت).

طعام أهل الجنة وشرابهم لا دنس معه

الجنة دار خالصة من الأذى ، وأهلها مطهرون من أوشاب أهل الدنيا ، ففي الحديث الذي يرويه صاحبا الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ، ولا يمتخطون ، ولا يبزقون) ، وليس هذا خاص بأول زمرة تدخل الجنة ، وإنما هو عام في كل من يدخل الجنة ففي رواية عند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة

---

[8] المطففين. ٢٧

البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يتغوطون ، ولا يتبولون ، ولا يمتخطون، ولا يبزقون) .

وقد يقال : فأين تذهب فضلات الطعام والشراب ، وقد وجه هذا السؤال إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل أصحابه ، فأفاد أن بقايا الطعام والشراب تتحول على رشح كرشح المسك يفيض من أجسادهم ، كما يتحول بعض منه إلى جشاء، ولكنه جشاء تنبعث منه روائح طيبة عبقة عطرة، ففي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يتبولون ، ولا يتغوطون ولا يمتخطون . قالوا : فما بال الطعام ؟ قال : جشاء كجشاء المسك).

آنية طعام أهل لجنة وشرابهم

آنية طعام أهل الجنة التي يأكلون ويشربون بها من الذهب والفضة، قال تعالى (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ[9]) ، أي وأكواب من ذهب ، وقال (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا، قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً، وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً[10]) ، أي اجتمع فيها صفاء القوارير وبياض الفضة .

وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما).

اللهم إنا نسألك الجنة .. نحن وإخواننا وأخواتنا ..

بعد هذه الصورة .. هل من مشمر للجنة ..

دعونا نضع أيدينا بأيدي بعض لنصل لها ..

والصور المشرقة عنها كثيره وكثيره ..

الواجب اليومي

علينا أن نقرأ آية الكرسي .. فمن قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ..

---

[9] الزخرف:٧١

[10] سورة الإنسان ١٥ ـ ١٧

الوقفة الثالثة

القران الكريم .. كتاب الله المعجز المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر ..
فيه شفاء ودواء وخير وراحة وطمأنينة ..
عن أبي إمامة رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((أقرؤوا القران فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لإصحابة)) رواه مسلم .
عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((خيركم من تعلم القران وعلمه)) رواه البخاري .
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((يقال لصاحب القران : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها)) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .
إخواني وأخواتي .. في القران الكثير والكثير .. من خيري الدنيا والآخرة وفيه صور الإعجاز العلمي الشيء الكثير . وانصح باستماع مجموعة الإعجاز العلمي للدكتور السويدان وهناك العديد من الكتب وانصح بالالتحاق بحلقات تحفيظ القران.. فكم في القران من الخير الكثير ..
فالقران عظيم .. وأعظم سورة فيه هي سورة الفاتحة .. التي نحفظها جميعا ..
وهي خامس سورة أنزلت .. ((ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم))
واشتملت على كل معاني القران . ((عقيد ة ، عبادة ، مناهج الحياة)) ونلاحظ أن أحكام التجويد فيها بسيطة ، لأنها مطلب لكل مسلم لابد أن يحفظها ويتقنها فسبحان الله .
وأما ثلث القران فيه سورة الإخلاص .
وأما السورة التي شفعت لصاحبها فهي سورة الملك .
والآيتين اللتان في آخر سورة البقرة .. من قراها كفتاه .
والشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .
وأما أعظم آية في القران آية الكرسي .
ومن حفظ عشر آيات من أول أو أخر سورة الكهف عصم من الدجال .
وأما النورين الذين أعطيا للنبي صلى الله عليه وسلم فهما سورة الفاتحة وخواتيم البقرة لم تقرأ بحرف منها إلا أعطيته . رواه مسلم .
فضل عظيم .. واجر لا ينقطع ..

<u>الواجب اليومي</u>

علينا أن نحدد لأنفسنا ورد من القران وهو يومي ، ولو كان قليل وان لا نهجر القران ولابد أن نأتي بهذا الورد في كل ظرف وحال ، ولو كان قليل خمس آيات ، عشر آيات ، وجه ، ثمن ، حدد وابدأ من الآن ولو قليل ولابد أن تحافظ عليه .

الوقفة الرابعة

كلنا نسعى للوصول لحب الله وفي هذه المحاضرة سنتكلم عن أول سبب من الأسباب المؤدية إلى حب الله عز وجل ..
وهذه المحاضرة تابعه للمحاضرة السابقة ..
السبب الأول هو .
((قراءة القران بالتدبر والتفهم لمعانية وما أريد به))
قال الحسين بن علي رضي الله عنه ((إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها في النهار))
قال ابن الجوزي رحمة الله ((ينبغي لتالي القرآن العظيم أن، ينظر كيف لطف الله تعالى بخلقه في إيصال معاني كلامه إلى إفهامهم وان يعلم إن ما يقرأه ليس من كلام البشر وان يستحضر عظمة المتكلم سبحانه ويتدبر كلامه))
قال ابن صلاح رحمة الله ((قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها البشر فقد ورد أن الملائكة لم يعطوا ذلك وإنها حريصة إلى استماعه من الإنس))
قال ابن مسعود رضي الله عنه ((من أحب القران فهو يحب الله ورسوله)) .

قال سبحانه وتعالى ((أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً))
النساء٨٢

قال عليه الصلاة والسلام ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))
وفي حديث آخر : (إن لله عز وجل آهلين من الناس)) قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال ((أهل القرآن هم أهل الله وخاصته))

قال بشر بن السري ((إنما الآية مثل التمرة كلما مضغتها استخرجت حلاوتها))
كلام جميل من أناس عظماء دعونا نتأمل فيه ونكرر قراءته مرات ومرات ..
فضل كريم لكتاب عظيم .. هيا أخواني وأخواتي ..
من هذه اللحظة .. لن نقرأ إلا بتدبر ..
وحتى لو نقرا صفحة ونستشعرها .. بكامل إحساسنا ..

الوقفة الخامسة

آداب عند تلاوة القران :

١- الإخلاص في القراءة واستحضار مناجاة الله عز وجل .
٢- أن ينظف فاه بالسواك أو ما يقوم مقامه .
٣- أن يقرأ وهو على طهارة ، ويجوز أن يقراه وهو محدث الحدث الأصغر من حفظه وليس بمس القران ويجوز ذلك للمستحاضة في الزمن المحكوم بأنها على طهر ، يحرم على الجنب والحائض قراءة القران كله أو بعضه إلا إذا كان هذا البعض من الأذكار الموظفة للصباح والمساء ويجوز لهم إجراء القران على القلب دون التلفظ به ويجوز لهم النظر في المصحف دون مسه مباشرة.
٤- لا يجوز قراءة القران بغير العربية .
٥- يستحب إذا مر بآية رحمة أن يسال الله من فضلة وإذا مر بآية عذاب أن يستعيذ بالله من الشر ومن العذاب .
٦- يستحب تحسين الصوت بالقراءة .
٧- إذا مر بسجدة تلاوة فيشرع له أن يسجد عندها .

هجر القران

من الأسباب الجالبة لبغض الله سبحانه وتعالى .

قال ابن القيم هجر القران أنواع :

١- هجر سماعة والإيمان به والإصغاء إليه .
٢- هجر العمل به والوقوف عند خلاله وحرامه وان قراه أمن به .
٣- هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه .
٤- هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أريد المتكلم به .
٥- هجر الاستشفاء و التداوي به في جميع أمراض القلوب .

والسؤال : هل أنا وأنت من الهاجرين للقرآن .. ؟

<u>الواجب اليومي :</u>

قراءة سورة الدخان بتدبر وتأني .. وتطبيق الآداب التي أخذت في هذه المحاضرة .

الوقفة السادسة

سنتكلم عن سلاح خطير .. لكل مسلم ألا وهو الدعاء ..
الدعاء عباده .. والتجاء .. وخضوع .. وذل لله وحده ، انكسار للعبد أمام الجبار .. واعتراف بالذنب والخطاء .
فهذه المحاضرة . لمن قلبه مكلوم وفؤاده حزين أكلته الهموم ، وإلى من ضل الطريق وتاه في هذه الحياة وإلى الصالحين والصالحات ، وإلى من أغلقت دونه الأبواب إلى كل عقيم ومريض وإلى الجميع .
قال الله عز وجل(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)[11] .
وقال عليه الصلاة والسلام ((ليس شيء أكرم على الله من الدعاء)).
وقال عليه الصلاة والسلام ((من لم يسأل الله يغضب عليه)) .

أخواني وأخواتي الابن عندما يطلب من أبيه شي مرة ثم أخرى ويتابع في الطلب يمل الأب ، ولكن الله سبحانه وله المثل الأعلى كل ما تطلب منه يفرح بك .
قبل أن نستطرد في الموضوع ..
وقبل أن تقول في نفسك هل يستجاب لي وأنا عاصي .. وأنا اعمل كذا وكذا .. وأنا مقصر .. انتبه معي .
الله سبحانه وتعالى استجاب لإبليس حين دعاه بان يمهله إلى نهاية العالم .

وهنالك قصص لكفرة يدعون فيستجاب لهم ..وأنت أية المسلم وأنتي أيتها المسلمة .. يا من خضعتم لله وسجدتم له .. وتذللتم له هل تظنون آلا يستجاب لكم ؟
لا .. ابشروا بالإجابة.. ابشروا بالفرج .. ابشروا بالخير ..
دعونا نبحر في هذا الموضوع الذي أحبه كثيرا ..

الدعاء عبادة .. كلما دعوت سجلت لك حسنات عبادة .. نعم .. بقدر ما يكون الدعاء هو لنفسك وطلب خير لك ولكن يسجل عبادة .. سبحان العظيم .

دعونا نأخذ مثال ..

---

[11] البقرة: ١٨٦

يارب أنجح في مادة كذا بامتياز ..
دعوة .. هي خير لك ، ولكن لبشر سجلت عبادة وحسنات لك ، كررها .. نعم .. هل تعلم ماذا يحصل؟
يصبح صوتك مألوف في السماء .. وعندما تكون في اشد حال يقال صوت مألوف فيستجاب لك .
هي التجاء لله .. واعترف بالضعف أمام قوته سبحانه لحظه.
قال عليه الصلاة والسلام ((إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له)) .
والسؤال :
ما هي أوقات الاستجابة وأماكن الاستجابة . ؟
أخي ادعي في كل وقت ومكان ولكن لو تخيرت أوقات الاستجابة فهو خير .
ومن الأوقات : بين الآذان والإقامة ، في الثلث الأخير من الليل ، بعد الوضوء وقول ((اشهد أن لا اله إلا والله وان محمد رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)) .
قبل التسليم وبعد التشهد الأخير ، ساعة من يوم الجمعة واختلف فيها .

وأما الأماكن : الملتزم ، بين باب الكعبة والحجر الأسود ، داخل الكعبة ، في الصفاء والمروة .
طيب .. دَعَّونا .. في كل مكان وزمان .. ولم يستجاب لنا ..!!

أقول لك لاستعجل ففرج الله قريب وكذلك أنت في عبادة وخير كثير وصوتك مألوف ومحبوب .

تأكد من حالات الدعاء هناك ثلاث حالات :
إما أن تنجح بامتياز .. ويستجاب لك ..
وأما أن لا يتحقق لك ذلك إذا ماذا جرى ؟
أقول قد يكون قدر عليك أن يحصل لك حادث ولكن ببركة هذا الدعاء دفع عنك البلاء.
وأما أن تأتي يوم القيامة تحتاج حسنة ولكن تجد جبال من الحسنات فيقال هذه دعوتك .
أخرت لك لهذا اليوم فتتمنى أن كل دعواتك أجلت لك سبحان الله.

الواجب اليومي:

لابد أن نخصص لنا دعوة نلح على الله فيها .. هذا هو الواجب ..

الوقفة السابعة

سنتكلم في هذه المحاضرة عن شروط الدعاء وآدابه وموانعه ..

شروطه

١- الإخلاص .
٢- المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم .
٣- الثقة بالله واليقين بالإجابة .
٤- حضور القلب والخشوع .
٥- العزم والجزم والجد في الدعاء ..

موانعه

١- أكل الحرام وشربه ولبسه .
٢- الاستعجال وترك الدعاء .
٣- ارتكاب المحرمات والمعاصي .
٤- ترك الواجبات .
٥- الدعاء بإثم أو قطيعة رحم .

من الأخطاء في الدعاء

١- اشتماله على توسلات شركية .
٢- الدعاء بما هو مستحيل .
٣- أن يدعوا على الأهل والمال والنفس.
٤- الدعاء بالإثم ، الدعاء بقطيعة رحم .
٥- الدعاء بانتشار المعاصي .
٦- ترك آداب الدعاء .
٧- عدم الاهتمام باختيار أسماء الله وصفاته المناسبة للدعاء.
٨- اليأس أو قلة اليقين .
٩- دعاء الله بأسماء لم ترد في الكتاب ولا السنة .
١٠-المبالغة في رفع الصوت ، تصنع البكاء ورفع الصوت .

آداب الدعاء باختصار

١ – أن يبدأ بالحمد لله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم .

٢ – الدعاء في الرخاء .

٣ – أن يلح في الدعاء .

٤ – أن يتوسل إلى ربه بأنواع الوسائل المشروعة .

٥ – الاعتراف بالذنب والنعمة حال الدعاء .

٦ – عدم التكلف في السجع .

٧ – الوضوء قبل الدعاء إن تيسر .

٨ – البكاء من خشية الله .

٩ – التوبة ورد المظالم .

١٠ – أن يدعو لوالديه والمسلمين .

١١ – ختم الدعاء بما يناسب طلب الداعي .

١٢ – تقديم الأعمال الصالحة بين يدي الدعاء .

دعوات جامعة

قال عليه الصلاة والسلام ((دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت)).
عن فضالة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((ادع تجب وسل تعط)).

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعو ب((اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد)) قال عليه الصلاة والسلام ((لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب)) .

قال عليه الصلاة والسلام ((خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)) .

وقفه

* أدعو لأخيك في ظهر الغيب وأنتي ادعي لأختك في ظهر الغيب .
عن آبي الدرداء رضي الله عنه انه قال ((ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك الموكل ولك بمثل)) .

* **اتقوا دعوة المظلوم ..**
قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ حين بعثه لليمن ((واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب))

* **ولا تنم إلا وأنت على وضوء ..**
قال عليه الصلاة والسلام ((ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه اياه)) .

هل تعلم :
إذا دعيت للمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات كسبت حسنة لكل مسلم ميت أو حي .

في هذا المحاضرة أيضا .. سنأخذ السبب الثاني لمحبة الله ألا وهو ..
التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض في . ((الصلاة ، الصيام ، الصدقة ، التطوع في الحج والعمرة)).
وسنتكلم بتوسع في المحاضرات التالية بإذن الله ..

الواجب اليومي

علينا أن ندعو لبعضنا بكل خير ، ونستمر في هذا الدعاء بخيري الدنيا والآخرة ونلح بالدعاء ونجعل هذه الأيام أيام دعاء وذكر لله سبحانه .

الوقفة الثامنة

في هذه المحاضرة سنتعرض قصص من عجائب الدعاء من باب التحفيز حتى يكون أول ما تعلمناه هنا أن ندعو في كل أمر من أمور الدنيا .
ذكر أن بعض الناس ذهب لبعض الأعمال فأغلقت دونه الأبواب وسدت السبل وبارت الحيل ثم قيل له : عليك بالثلث الأخير من الليل قال : فوالله ، لقد تركت الذهاب إلى الناس وأخذت أداوم على الثلث الأخير وأدعو ربي عز وجل فما هي إلا أيام حتى تقدم لذلك العمل في ظروف صعبه فيسره الله سبحانه .

ويحكى أن رجل دخل اختبار مقابله شخصية وكان العدد للمتقدمين كبير جداً وفي داخله قال لن اقبل ، وبدأ الاختبار وأحس بصداع مزمن حتى فكر أن يترك الاختبار ويذهب ولكن تذكر الله وتذكر اسم الله الفتاح فظل يقول يا فتاح يا فتاح افتح علي ويسر لي ففتح الله عليه أجاب ولا يعلم كيف أجاب ووجد اسمه من المقبولين .

هذه قصص معاصرة فهل تريدون أن أحكي لكم قصه وقعت لي أخذت عهد أن أقولها لمن ألقاه حتى يعلم فضل الله ونعمته .
اتصل علي صديق على أن أقابله أسفل المنزل ، وبالفعل نزلت ولكن ارتديت ثوب آخر له فترة لم ارتده ، قابلته وفجأة قال لي اذهب وغير ملابسك لنذهب للعشاء في الخارج ، قلت له فكره جميلة وصعدت لأجد نفسي قد أضعت المحفظة ، نعم بحثت في المنزل بجانب المنزل في كل مكان ليس لها اثر .

أحسست بالدنيا تظلم في وجهي ، وفجأة قلت قدر الله وما شاء فعل غضبي لن يعيد شي .
ولكن كان فيها كل شي ، الهوية،رخصة القيادة، استمارة السيارة ،بطاقات الصراف ، مبلغ مالي .

فجأة قلت قم وصلي ..
صليت ركعتين وفي السجود أحسست بخشوع كامل وقلت يارب ليس لي سواك .
والله لم اسلم حتى رن الجوال وإذا بمن وجدها يريد أن يقابلني لإعطائي إياها .

نعم أخوتي قصة وقعت لي .. كأنها خيال .. ولكن أمره إذا قضى أمرا أن يقول له كن فيكون ..
ادعوا .. ادعوا .. فقط .

الوقفة التاسعة

تكلمنا في المحاضرة السابقة عن السبب الثاني لمحبة الله عز وجل وقلنا التقرب إليه سبحانه بالنوافل .
وسنتكلم عنه عن بعض النوافل .

* **الصدقة**

هي ما زاد عن الزكاة المفروضة فالمتطوع بالصدقة محب لله ومحبوب من الله ((الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم و لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) البقرة٢٧٤.
والصدقة تطيب للمال ولابد لكي تقبل أن تكون من كسب طيب قال عليه الصلاة والسلام (إن الله طيب ، لا يقبل إلا طيب).
والصدقة دافعه لمقت الله وغضبه قال عليه الصلاة والسلام(والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار).
فهناك صدقة بالمال وصدقه بما نفعه قاصر على فاعله كالذكر والاستغفار والمشي للمساجد .

انتبهوا معي
عن أبى هريرة رضي الله عنه أ ن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا) متفق عليه .

هل بعد هذا من ممسك للمال ؟
ومن القصص :
عند المنبر جلس ابن عباس رضي الله عنهما متوشحا رداء يردد فؤاده آيات من الذكر الحكيم ، فجاءه رجل سائلا : يابن عباس .. فيمن نزل قول الله تعالى
((الذين ينفقون أمولهم بالليل والنهار سراً وعلانية))
فقال : نزلت في علي ابن أبي طالب رضي الله عنه كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا .

فشمروا إخواني وأخواتي .

* **ومن النوافل أيضا العمرة والحج .**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)) . كيف كان وقع كلمة الجنة على أنفسكم ..؟؟

وقال عليه الصلاة والسلام ((عمرة في رمضان تعدل حجة)) .
وطلبت امرأة من زوجها أن يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ((ما يعدل حجة معك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أقرائها السلام ورحمة الله وبركاته ، وأخبرها أنها تعدل حجة معي _ يعني عمرة في رمضان)) .

الواجب اليومي

علينا أن نتصدق ولو بريال واحد من المال ، وعلينا أن نتصدق على أنفسنا بالاستغفار الكثير .

الوقفة العاشرة

* النوافل في الصلاة

وهي سنن ، ومستحبات ، وتطوعات .

فالسنن ما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم المواظبة عليها ، والمستحبات ما ورد الخبر بفضله ولم ينقل المواظبة عليه و التطوعات ما وراء ذلك ما لم يرد به خبر لكن ورد الإذن به والعبد يتطوع بفعله .

* السنن

السنن الرواتب : عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من صلى في يوم وليلة اثنتي عشر ركعة بني له بهن بيت في الجنة) .

وجاء في السنن تعيين تلك الركعات : أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر .

ومن الصلوات التي يحافظ عليها الرسول صلى الله عليه وسلم : صلاة الوتر كان لا يدعها هي وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وأمر عليه الصلاة والسلام بها فقال (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا)) وسنتكم في محاضرة مستقلة عن صلاة الليل بإذن الله .

* ومن المستحبات :

صلاة الضحى :

قال عليه الصلاة والسلام ((يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحه صدقة وكل تحميده صدقة وكل تهليله صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى).

وهي من ركعتين لأربع لست لثمان والله اعلم .

* ومن التطوعات :

ركعتان قبل المغرب فقد أذن عليه الصلاة والسلام لأصحابه بصلاتهما لحديث عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة ، لمن شاء)) كراهية أن يتخذها الناس سنة .

<u>الواجب اليومي .</u>

المحافظة على السنن الرواتب، والوتر ولو ركعة بعد صلاة العشاء ، وركعتي الضحى ، قدر المستطاع .

الوقفة الحادية عشر

* النوافل في الصيام

ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم المواظبة عليه في الغالب فهو سنة مؤكدة وما وردت الأحاديث بفضلة ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم المواظبة علية فهو مستحب وأما ما وراء ذلك من الصيام في الأيام غير المنهي عنها فهو من التطوعات المطلقة المثاب عليها .

* من السنن المؤكدة

** صيام يومي الخميس والاثنين : قال عليه الصلاة والسلام ((تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم)) .
صيام الثلاثة البيض : قال علية الصلاة والسلام ((من كان منكم صائماً من الشهر ثلاثة أيام فليصم الأيام البيض)) .

** صيام يوم عاشوراء : عن ابن عباس قال : صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود . وصح أنه يكفر السنة الماضية .

** صيام يوم عرفة لغير الواقف بها :
قال عليه الصلاة والسلام ((يكفر السنة الماضية والباقية)) .

** صيام ستة أيام من شوال :
قال عليه الصلاة والسلام ((من صام رمضان ثم أتبعة ستاُ من شوال كان كصيام الدهر)) .

من المستحبات :

صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، لم يكن يبالي علية الصلاة والسلام من أي أيام الشهر يصوم لقول عائشة رضي الله عنها صيام السبت والأحد بقصد مخالفة اليهود والنصارى .

من التنفل المطلق :

صيام ما وراء ذلك من الأيام في أي يوم من السنة عدا ما ورد النهي عنها .

قال عليه الصلاة والسلام ((من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهة من النار سبعين خريفاً)) .

وعلينا أن نذكر في عجالة بعض فوائد الصيام :

١- الصوم يريح جهاز الهضم والمعدة من عناء عملها المتواصل ويذيب الفضلات ويقوي الجسم وهو مفيد أيضا لأمراض كثيرة .

٢- الصوم تهذيب للنفس وتعويد لها على الخير والنظام والطاعة والصبر والإخلاص .

٣- الصوم يشعر الصائم بالمساواة بين إخوانه الصائمين فيصوم معهم ويفطر معهم ويحس بوحدة إسلامية عامة ويحس بالجوع فيواسي إخوانه الجائعين والمحتاجين .

الواجب اليومي

علينا أن نحدد يوم ونصومه الخميس أو الاثنين لكي نبعد عن النار سبعين خريفا .

الوقفة الثانية عشر

السبب الثالث لمحبة الله عز وجل ..
دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال .

قال الله تعالى ((فاذكروني أذكركم)) سورة البقرة ١٥٢.
وقال عليه الصلاة والسلام ((إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه)) .
وقال تعالى ((واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون)) سورة الجمعة١٠.

فلا اله إلا الله وهي الشهادة أفضل ما يذكر به الذاكرون .

والذكر قرين الصلاة قال تعالى ((وأقم الصلاة لذكري)) طه١٤.
وقرين الحج ((فإذا قضيتم منلسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا)) البقرة ١٩٨.
وقرين الجهاد : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون)) الأنفال٤٥ .

أخواني دعونا نقرأ سويا قوله تعالى ((ولذكر الله أكبر))
ونسأل أنفسنا لماذا كان الذكر اكبر ؟؟
وسنأخذ قول واحد من أقوال العلماء وهو أن ذكر الله اكبر من كل شيء فهو أفضل الطاعات لان المقصود بالطاعات كلها إقامة ذكره سبحانه فهو سر الطاعات . قال عليه الصلاة والسلام ((لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله)) .

وللذكر أنواع منهما :

تلاوة القران ، التسبيح ، التحميد ، التهليل ، التكبير ، الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

قال عليه الصلاة والسلام ((من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات)).
وقال عليه الصلاة والسلام ((أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة)) .
وقال علية الصلاة والسلام ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي) قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت ؟ يعني : وقد بليت ؟ قال((إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء)) .

ومن الأذكار أيضا :

ألأوراد المخصوصة للأحوال مقسمة على اليوم والليلة .

قال تعالى ((والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً)) الأحزاب ٣٥ .

قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمة الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات (إذا واظب على الأذكار المأثورة المثبتة صباحاً ومساءً وفي الأوقات والأحوال المختلفة في ليل العبد ونهاره وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين لله تبارك وتعالى كثيراً)) .

الواجب اليومي

الإكثار من قول لا اله إلا الله محمد رسول الله ..

والإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الوقفة الثالثة عشر

في هذه المحاضرة سنتعرض بعد الأذكار لنتابع موضوع المحاضرة السابقة .
قال عليه الصلاة والسلام ((كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)) .
قال عليه الصلاة والسلام ((لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس)) .
قال عليه الصلاة والسلام ((من قال لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ، عشر مرات ، كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل)) .
قال عليه الصلاة والسلام لأبي ذر رضي الله عنه : (ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ؟ إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده)) .
قال عليه الصلاة والسلام ((الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملآ مابين السماوات والأرض)) .
قال عليه الصلاة والسلام ((أفضل الذكر لا اله إلا الله)) .
قال عليه الصلاة والسلام ((من قال : سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة)) .
قال عليه الصلاة والسلام لآبي موسى رضي الله عنه)) ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله قال ((لا حول ولا قوة إلا بالله)) .

قال علية الصلاة والسلام ((من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ، وقال تمام المائة : لا إله الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر)).
وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه ((أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)) .
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة !) فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب ألف حسنة ؟ قال ((يسبح مائة تسبيحه فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة)) .

وقفه

علينا بالمحافظة على أذكار الصباح والمساء .. في كل حال .
وهي موجودة في كتيب صغير اسمه حصن المسلم انصح بشرائه والاستفادة من الأذكار التي فيه ..

<u>الواجب اليومي</u>

أذكار الصباح والمساء ، واقرأ الأحاديث السابقة واختار لنفسك ذكر معين حافظ عليه .

الوقفة الرابعة عشر

وقفات مع الذكر

*** الاستغفار**

قال الله تعالى ((واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)) محمد١٩.
قال عليه الصلاة والسلام ((والله إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة)) .

هذا وهو الرسول اللي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بنا نحن .. ؟

أخواني وأخواتي ركزوا معي في هذا الحديث ، قال عليه الصلاة والسلام ((من لزم الاستغفار ، جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب)) .

قال عليه الصلاة والسلام ((من قال : استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم أتوب إليه ، غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف)) .

وسيد الاستغفار هو ((اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهد ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوأ لك بنعمتك علي أبوأ بذنبي فأغفر لي فأنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)).

والاستغفار له شأن عجيب فسبحان الله يزل الهم والكدر .

ومن القصص المعاصرة أن شاب كان يلازمه مرض جلدي لم يجد علاج له في المستشفيات وفي النهاية استقر أمره للذهاب إلى العطارين فذهب لأحد العطارين ، وبعد أن أعطاه الوصف قال له هذا علاج جسدي ولكن عليك بالعلاج الروحي فقال الشاب كيف قال استغفر كثيرا وسترى الأثر .
قال الشاب فبدأت لمدة أسبوعين أُكثر من الاستغفار وكانت المفاجأة أن تشافي من هذا المرض بفضل من الله وهناك قصص كثيرة .

إخواني علينا أن نكثر من الاستغفار وسترون الفرق وستلاحظون الراحة النفسية والجسدية بإذن الله ..
وإذا أصبت بهم قل ((اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضي في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو فأنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أن تجعل القران العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي)) .

ومن قال : اشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وان الجنة حق وأنا النار حق أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء وفي رواية على ما كان من عمل .

أما إذا أصبت بكرب فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وقل :
لا اله إلا الله العظيم الحليم لا اله إلا الله رب العرش العظيم لا اله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم .. وقد جربتها كثيرا ووجدت فرق كبير .

وقل : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .. مره أو مرتين أو ثلاث أو أربع .

وتخيل انك تقول في نفسك الله ، فسبحانه يذكر اسمك في نفسه وتخيل انك تقول أمام أناس الله فسبحانه يذكرك في ملأ خير منه ..

الواجب اليومي

عليك بكثرة الاستغفار والمداومة على سيد الاستغفار .

الوقفة الخامسة عشر

سنتابع أسباب محبة الله عز وجل

السبب الرابع

إيثار محاب الله على محابك .

قال ابن القيم رحمة الله (إيثار رضى الله على رضى غيره ، وإن عظمت فيه المحن وثقلت فيه المؤن وضعف عنه الطول والبدن) وذلك بقهر الهوى ومخالفة هوى النفس ومجاهدة الشيطان وأوليائه .

وفي قمع أهواء النفوس اعتزازها *** وفي نيلها ما تشتهي ذل سرمدي .

والهوى المذموم هو الميل إلى كل باطل ومحرم
قيل للحسن البصري يا أبا سعيد أي الجهاد أفضل : قال : جهادك هواك .

فخالف هواها واعصها فمن يطع ** هوى نفسه تنزع به شر منزع
ومـــــن يطع النفس اللـــجوجة ترده ** وترم به في مصرع أي مصـــرع .

وسنذكر باختصار أمور تعين على مجاهدة النفس :

التفكر في أن الإنسان لم يخلق للهوى العاجل وإنما للنظر في العواقب والعمل للآجل ، أن يفكر في عواقب الهوى فكم آفات من فضيلة ، أن يتصور العاقل انقضاء غرضه من هواه ثم يتصور الأذى الحاصل عقب اللذة . وغيرها من الأمور أعاننا الله وإياكم على قهر الهوى .

السبب الخامس

مطالعة القلب لأسماء الله وصفاته ومشاهداتها ومعرفتها وتقلبه في رياض هذه المعرفة .

تأمل سطور الكائنات فأنها *** من الملك الأعلى إليك رسائل

وقد خط فيها لو تأملت خطها *** إلا كل شيء ماخلا الله باطل

تشير بإثبات الصفات لربها *** فصامتها يهدي ومن هو قائل

السبب السادس

مشاهدة بره وإحسانه وآلائه ونعمة ألباطنة والظاهرة فإنها داعية إلى محبته .
العبد أسير الإحسان كما يقولون فالإنعام والبر واللطف معاني تسترق مشاعر وتستولي على أحاسيسه وتدفعه إلى محبة من يسدي إليه النعمة ويهدي إليه المعروف . ولا منعم على الحقيقة ولا محسن إلا الله .

كل هذا الكون مسخر للإنسان ، هذا الكون الهائل مسخر لهذا المخلوق الصغير السماوات ينزل منها الماء والأرض تتلقاه والثمرات تخرج من بينها والبحر تجري فيه الفلك بأمر الله والأنهار تجري بالحياة والأرزاق في مصلحة الإنسان والشمس والقمر مسخران دائبان لا يفتران والليل والنهار يتعقبان .
أفكل أولئك للإنسان ؟ ثم لا يشكر ولا يذكر!

((إن الإنسان لظلوم كفار))
((وإن تعدو نعمة الله لا تحصوها))
أعطاه الله الكثير من النعم وعلى هذه الهبات الضخمة فانه لم يشكر ((قليلاً ما يشكرون)) وهو أمر يثير الخجل والحياء عند التذكير به .

فسبحان الله المتفضل علينا ولازلنا قليلا ما نشكر بل نعصاه ونعمة تنزل علينا من السماء ومعاصينا تصعد للسماء

<u>الواجــــــب اليومــــــي</u>

إخواني وأخواتي دعونا نتفكر في مخلوقات الله هذه العبادة المنسية ونقول الحمد لله على نعمة ولا نعصاه بنعمة انعم بها علينا.

الوقفة السادسة عشر

الدين الإسلامي دين عظيم .. وكل شرائعه فيها الخير الكثير أحكامه خير لنا وان كنا لا ندرك ذلك أو ندرك وننساه أو نتناساه ولكن بالفعل خير كثير ولو كنا نستشعر ذلك الخير لأصبحنا نستمتع بأداء العبادات ولأصبحنا نحس بارتياح كبير لها .

ومن الأمور التي سنتطرق إليها هنا :

الوضوء

قال تعالى (يا أيها الذين امنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) إلى قوله تعالى (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) المائدة ٦.
قال عليه الصلاة والسلام (إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل) .

وقال عليه الصلاة والسلام(من توضأ فأحسن الوضوء ، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره) نعم هذا يحصل لنا كلما توضأنا من منا استشعر ذلك هو يحصل ولكن استشعروا ذلك وستجدون راحة نفسية عظيمة .

قال عليه الصلاة والسلام(إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتما يداه مع الماء أو مع أخر قطره من الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطره من الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب).

قال عليه الصلاة والسلام(ألا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكارة وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط).

قال عليه الصلاة والسلام (الطهور شطر الإيمان) .

انتبهوا معي .. فرصه لا تعوض

قال عليه الصلاة والسلام
(ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ألا فتحت له أبوب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء)
وزاد الترمذي (اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) .

الواجـــــــب اليومـــــــي

من هذه اللحظة كلما توضأنا علينا أن نستشعر كيف تخرج الخطايا من أجسامنا ثم نقول :
أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

الوقفة السابعة عشر

ونتابـــــــــع بها أسبـــاب محبـــــــة الله تعالـــــــــى
انكسار القلب بكُليته بين يدي الله تعالى قال تعالى (وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً)
يعني : سكنت وذلت وخضعت .

قيل الخشوع ، قيام القلب بين يدي الرب بالخضوع والذل .
وقيل ، الانقياد للحق وعلامة ذلك أن يستقبل العبد النصيحة فيما خولف فيه بالقبول والانقياد .
وقيل ، خمود نيران الشهوات وسكون دخان الصدور وإشراق نور التعظيم في القلب .
فالقلب مركز التأثر والتأثير فيما يتعلق بالخشوع .
ومن صور الخشوع ، الخشوع في الصلاة قال عليه الصلاة والسلام (وجعلت قرة عيني في الصلاة) .

فالصلاة حياة القلب والخشوع حياة الصلاة ، فالمعاني التي تتم بها حياة الصلاة كثيرة منها :
١- حضور القلب وذلك بصرف همك إلى الصلاة .
٢- التفهم لمعاني الكلام .
٣- التعظيم لله والهيبة ، وذلك بمعرفة جلال الله وعظمته وكذلك الرجاء فانه زائد على الخوف .

وقفــــــــــــــات

إذا سمعت نداء المؤذن فامتثل النداء للقيامة وشمر للإجابة وانظر ماذا تجيب وبأي بدن تحضر .
وإذا ستر عورته فليعلم أن المراد من ذلك تغطية فضائح بدنه عن الخلق فليذكر عورات باطنه وان يكفرها بالندم والحياء والخوف .
وإذا استقبل القبلة فقد صرف وجهة عن الجهات إلى جهة بيت الله فصرف قلبه لله وحده .
وإذا كبرت أيه المصلي فلا يكذبن قلبك لسانك لأنه لو كان في قلبك شيء اكبر من الله تعالى فقد كذبت
وإذا استعذت فاعلم أن الاستعاذة هي ملجأ إلى الله تعالى .
واستشعر في ركوعك التواضع .
وفي سجودك الذل.
وتفهم معنى الأذكار بالذوق .
واعلم أن أداء الصلاة بهذه الشروط سبب لجلاء القلب من الصدأ .

الواجــــــــب اليومـــــــي:

علينــــــــــا أن نصلـــــي بخشـــوع ونستشعر هول يـــــــوم القيامـــــة.

الوقفة الثامنة عشـــــــر

السبب الثامن لمحبة الله تعالى :

الخلوة به وقت النزول الإلهي لمناجاته وتلاوة كلامه والوقوف بالقلب والتأدب بآداب العبودية بين يديه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة قال تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا، ومما رزقناهم ينفقون)السجدة ١٦ .

قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل رضي الله عنه (ألا أخبرك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) حتى بلغ (يعملون) .

قال عليه الصلاة والسلام (أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) .

إن أصحاب الليل هم من أهل المحبة بل هم من اشرف أهل المحبة لآن قيامهم في الليل بين يدي الله سبحانه يجمع لهم جل أسباب المحبة ، فهم لا يقرؤن القران فحسب بل يقومون به متدبرين خاشعين، وهم في قيامهم يتقربون بأقرب النوافل إلى الله .

وهم في تجافيهم عن المضاجع لذكر الله بالليل أحرى أن يكونوا ذاكرين له في النهار .

والكثير من الفضائل واعلم أن شرف المؤمن ، قيامه بالليل وعزه .. استغناؤه عن الناس .

قال عليه الصلاة والسلام(صلوا من الليل ولو أربعاً ولو ركعتين) .

وقال عليه الصلاة والسلام(من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا جميعا ركعتين كتبا ليلتئذٍ من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات) .

والسؤال هو كيف نتحمس لقيام الليل !!

سنجيب عليه في المحاضرة التالية بإذن الله .

الواجـــــــــب اليومـــــــي :

علينا أن نصلي ولو ركعتين قيام لليل بعد العشاء

الوقفة التاسعة عشر

أسباب تعين على قيام الليل

سنقوم بسردها فقط والله يوفق الجميع :

١- الإخلاص لله في القيام.
٢- استشعار أن ربك الجليل يدعوك للقيام ، وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوك للقيام.
٣- معرفة مدى تلذذ السلف بقيام الليل .
٤- النوم على الجانب الأيمن .
٥- إدراك أن القيام يطرد الغفلة .
٦- استشعر أن الله يرى ويسمع صلاتك له .
٧- النوم على طهارة .
٨- دعاء الله إن ييسر لك القيام .
٩- معرفة أن الله يضحك لمن يقوم الله .
١٠- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك القيام حتى وهو مريض .
١١- التبكير بالنوم بعد العشاء.
١٢- إدراك أن القيام سبب للفوز بالحور الحسان .
١٣- النوم على نية القيام للصلاة .
١٤- معرفة أن الله يباهي بقائم الليل الملائكة .
١٥- اجتناب الذنوب والمعاصي .
١٦- معرفة مدى اجتهاد نساء السلف في القيام .
١٧- اجتناب كثرة الأكل والشرب.
١٨- اختيار الفراش المناسب للقيام .
١٩- عدم المبالغة في الأغطية عند النوم .
٢٠- إدراك أن القيام سبب للنجاة من النيران .
٢١- استحضار الجنة ونعيمها .
٢٢- إدراك أن القيام سبب لحسن الخاتمة .
٢٣- معرفة أن القيام يشفع لصاحبة يوم القيامة .
٢٤- السلف يتحسرون على فوات القيام وهم في السكرات .
٢٥- تذكر القبور وأهوالها .
٢٦- التدرج في عدد الركعات وطول القيام.

٢٧- السلف يربون زوجاتهم وأمهاتهم على القيام .
٢٨- تنويع هيئة الصلاة بين القيام والقعود .
٢٩- إدراك أن القيام سبب للتوفيق والفتوحات والفهم .
٣٠- الحرص على القيلولة بالنهار .

هذه بعض الأمور المعينة على القيام :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن عبسة (أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن).

قال عليه الصلاة والسلام (عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله تعالى ، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد).

أخي قف في ظلام الليل وناد : يا ديار المتهجدين أين سكانك ؟؟ يا مرابع المستغفرين أين روادك ؟ يا موطن التائبين أين قطانك ؟ يا عيون المذنبين أين عبراتك ؟ وآسفاه للمتقاعد عنهم !! و آحرسة للبعيد منهم !!

أخي : تجول في وادي المتهجدين وتنقل بين أنات المذنبين وتسبيح المتهجدين وتضرع السائلين! وأبصرهم فهذا يعاتب نفسه على التقصير! وهذا يتفكر في هول المصير ! وهذا يخاف حساب الناقد البصير ! وذاك يتعوذ من عذاب يوم عسير !!

الواجـــــــــــب اليومـــــــــــــي :

سنصلي قيام الليل في وقت النزول الإلهي .. سنستعين بالله والدعاء ثم بالمنبه بكل شي .. لابد أن نصلي ولو ركعتين .. وسنشعر بلذة عجيبة .. ولندعي لأنفسنا بالخير وتحقيق المنى فهو وقت إجابة ..

الوقفة العشـــــــــــرون

نتابع أسباب محبة الله تعالـــــــــــــى ..
مجالسة المحبين الصادقين والتقاط أطايب ثمرات كلامهم كما ينتقي أطايب الثمر .

قال عليه الصلاة والسلام(قال الله عز وجل : وجبت محبتي للمتحابين في ، ووجبت محبتي للمتجالسين في ووجبت محبتي للمتزاورين في) .

أشهد الله العظيم أني أحبكم في الله .
أخي في الله .. عندما تزور أخ لك فاخلص النية .
أختي في الله .. عندما تزوري صديقتك أو جارتك اخلصي النية لله .
قال عليه الصلاة والسلام (أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي ، قال هل لك من نعمة تربها علية ؟ قال : لا غير أني أحببته في الله تعالى ، قال : إني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه).

قال عليه الصلاة والسلام(أوثق عرى الإيمان : أن تحب في الله وتبغض في الله).
يقول ابن حجر رحمة الله .. ولا ينبغي للمرء أن يهمل اختيار من يصلح للصحبة لن للصحبة تأثيرها البالغ على المرء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) .

يقول ابن الجوزي رحمة الله (ينبغي أن يكون فيمن تؤثر صحبته خمس خصال : أن يكون عاقلا ، حسن الخلق ، غير فاسق ، ولا مبتدع ، ولا حريص على الدنيا).

وقفـــــــــات
قال عليه الصلاة والسلام (إن للعبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد مابين المشرق والمغرب) .
قال عليه الصلاة والسلام (كلام ابن آدم عليه ، لاله ، إلا ألأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وذكر الله عز وجل).

وهـــــــــــج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(إن من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله عز وجل).

قالوا يا رسول الله : من هم .. ؟

قال(هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها ، فوالله ، إن وجوههم لنور ، وإنهم لعلى نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم تلا هذه الآية ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) سورة يونس٦٢ .

الواجـــــــــــب اليومـــــــــــــي :

علينا أن نشهد الله أننا نحب بعضنا فيه و ما جلسنا هنا إلا من اجله ونزور أخا لنا في الله .

الوقفـــــــــــــــة الواحدة والعشـــــــــــــــرون

السبب العاشر لمحبة الله :

مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل .
القلب إذا فسد فلن يجد المرء فائدة فيما يصلحه من شئون دنياه ولن يجد نفعا أو كسباً في أخراه
قال تعالى (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) الشعراء (٢٦) .

قال سعيد بن المسيب رحمة الله ((القلب السليم هو القلب الصحيح وهو قلب المؤمن لآن المنافق مريض))
قال تعالى ((في قلوبهم مرض)) البقرة ١٠.

قال ابن رجب الحنبلي رحمة الله ((القلب السليم هو السالم من الآفات والمكروهات كلها))
قال ابن تيميه رحمة الله ((هو السليم مما سوى الله أو مما سوى عبادة الله أو مما سوى إرادة الله أو مما سوى محبة الله)) .

والأسباب التي تبعد القلب عن الله هي :

١- باب شبهة أورثت شكاً في دين الله .
٢- باب شهوة أورثت تقديم الهوى على طاعته ورضاه.
٣- باب غضب يورث العدوان على خلق الله .

رأيت الذنـــــــوب تميت القلـــــــــوب   وقـــد يـــــــورث الذل إدمانهـــــــــــا
وتـــــــرك الذنوب حيـــــاة القلـــــوب   وخيـــــر لنفســـــك عصيانهـــــــــــا

والكبر هو أول ذنب عصي به الله تعالى ، كان العاصي إبليس .
والحرص كان سببا في أول ذنوب البشر فمنه نفذ إبليس إلى آدم وحواء عليهما السلام .
والحسد كان سبب في معصية ابن آدم الأول .

وهــــــــــــــج

قال عمر ابن الخطاب ((رحم الله امرؤا أهدى إلينا عيوبنا)) .
اللـهم إنا نسألك قلباً سليماً حنيفاً موجداً مسلماً مؤمناً عارفاً محققاً موحداً ، وارزقنا حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا إلى حبك آمين .

وبذلك نكون قد أتممنا عشر أسباب جالبه لمحبة الله عز وجل .

الواجـــــــــــــب اليومـــــــــــــــي :

المداومة على هذا الدعاء .. اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا إلى حبك

آمـــــــــــــــــــــــــين .

الوقفـــــة الثانيـــة والعشـــــــــــرون

صفـــــــــــة نوم النبــي صلــى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره .
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى على فراشه قال (باسمك اللهم أموت وأحيا، وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النشور) رواه مسلم .

كان عليه الصلاة والسلام إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن وقال (رب قني عذابك يوم تبعث عبادك).
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ فيهما : (قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس) ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات متفق عليه .

كانت وسادته التي ينام عليها بالليل من أدم (أي جلد) حشوها من ليف .
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم♣ الذي ينام عليه من أدم (أي جلد) حشوه ليف رواه مسلم .
قالت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال : يا عائشة : إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

الواجـــــــب اليومـــــــــي:

التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن اليوم نطبق آداب النوم .

الوقفـــــــــــة الثالثـــــــــــة والعشـــــــــــرون

أهم الأعمال التي ترفع درجة المؤمن في الجنة :

العمل الأول :

* الإيمان الراسخ بالله ورسله ، قال عليه الصلاة والسلام (إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات فقالوا يا رسول الله أولئك النبيون؟ قال بلى والذي نفسي بيده ، وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين).

العمل الثاني :

* تقوى الله عز وجل ، قال الله تعالى(لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ)الزمر٢٠.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعيد الخدري (أوصيك بتقوى الله تعالى فإنه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض) رواه احمد.

العمل الثالث :

* الخوف من الله عز وجل ، قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) الأنفال ٢
قال سفيان الثوري في الآية انه الرجل يريد أن يظلم أو يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل قلبه .

العمل الرابع :

* التوكل على الله ، قال الله تعالى (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً) الطلاق٣.

العمل الخامس :

* الصبر ، قال تعالى(أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً) الفرقان ٧٥.

العمل السادس :

* الصلاة ، قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)الانفال٢-٤.

العمل السابع :

* بذل المال .

العمل الثامن :

*صوم رمضان وقيامه .

العمل التاسع :

*حسن الخلق ، قال عليه الصلاة والسلام (ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، فإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء).

العمل العاشر :

*حفظ كتاب الله عز وجل ، قال عليه الصلاة والسلام (يقال لصاحب القران إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد لكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه) .

العمل الحادي عشر :

*كفالة اليتيم،قال عليه الصلاة والسلام(أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وقال بإصبعية السبابة والوسطى .

العمل الثاني عشر :

*الإصلاح بين الناس ،قال عليه الصلاة والسلام (ألا أدلكم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى قال : صلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة).

<u>الواجب اليومي</u>:

اختر عمل من الأعمال السابقة وقم به لترفع درجتك في الجنة.

الوقفة الرابعة والعشرون

العمل الثالث عشر:

*** الدعوة إلى الله تعالى ، قال تعالى (ومن أحس قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) فصلت ٣٣.**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئا).

العمل الرابع عشر:

***الجهاد في سبيل الله ، قال عليه الصلاة والسلام (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) .**

العمل الخامس عشر:

***إطعام الطعام .**

العمل السادس عشر :

*** قيام الليل .**

العمل السابع عشر :

***إفشاء السلام ، قال عليه الصلاة والسلام (والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم) .**

قال عليه الصلاة والسلام (إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا لمعرفة .

العمل الثامن عشر :

***الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم .**

العمل التاسع عشر :

***تعويد اللسان الكلام الطيب .**

العمل العشرون :

*** الاشتغال بذكر الله .**

العمل الواحد والعشرون:

* صلاح الآباء .

العمل الثاني والعشرون :

* الحب في الله عز وجل .

العمل الثالث والعشرون:

*تربية البنات والإحسان إليهن ، قال عليه الصلاة والسلام(من عال جاريتين حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين) .

العمل الرابع والعشرون :

* طلب العلم الشرعي .

العمل الخامس والعشرون :

* عدم نتف الشيب .

العمل السادس والعشرون :

* التحلي بصفات عباد الرحمن .

الوقفـــــة الخامســـة والعشـــــــــرون

أعمــال ثوابها يعــــــدل الجهاد فــي سبيـــــــل الله :

* السعي على خدمة الأرملة والمسكين ، قال عليه الصلاة والسلام(الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) .

* العمل الصلح في عشر ذي الحجة ، قال عليه الصلاة والسلام(ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فقال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) .

* عدم تأخير الصلاة عن وقتها أو أول وقتها ، ما رواه عبدالله بن مسعود : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله عز وجل ؟ قال (الصلاة على وقتها) قلت : ثم أي ؟ قال (بر الوالدين) قلت ثم أي ؟ قال (ثم الجهاد في سبيل الله) .

* بر الوالدين .

* العمل على الصدقة ، قال عليه الصلاة والسلام(العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته) .

* التكسب لإعفاف النفس ولإعالة العيال ولبر الوالدين .

* طلب العلم أو تعليمة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عليه الصلاة والسلام (من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو في منزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره) .

* الحج والعمرة .

* انتظار الصلاة بعد الصلاة .

* التمسك بالسنة زمن الفتنة ، قال عليه الصلاة والسلام(إن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه اجر خمسين شهيدا) .

* المصائب التي ترفع أصحابها إلى منازل الشهداء .

وفقكم الله وسدد للحق خطانا وخطاكم .

الـــــــــواجب اليومـــــــــــــي :

لنصل إلى مرتبة المجاهدين علينا أن نحافظ على الصلوات في أوقاتها .

الوقفـــــــة السادســـــــة والعشـــــــرون

ما ينقص من الدرجات والنعيم في الجنة

العمل الأول :

* التكهن و استقسام والتطير ، قال عليه الصلاة والسلام(لن يلج الدرجات العلى من تكهن واستقسم أو رجع من سفر تطيرا) .

العمل الثاني :

*التأخر عن خطبة الجمعة ، قال عليه الصلاة والسلام(احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها) .

العمل الثالث:

* التنعم الزائد ، قال عليه الصلاة والسلام (لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة) .

العمل الرابع :

* الإصرار على شرب الخمر ، قال عليه الصلاة والسلام (من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة).

العمل الخامس:

* لبس الحرير للرجال ، قال عليه الصلاة والسلام (من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة).

العمل السادس :

* لبس الرجال الذهب ، قال عليه الصلاة والسلام (ومن مات من أمتي وهو يتحلى بالذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة) .

العمل السابع :

* الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة ، قال عليه الصلاة والسلام (إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم) .

العمل الثامن :

*** تضييع الأوقات فيما لا ينفع .**

نســـــأل الله أن يرزقنـــــــا وإياكـــــــــــم الفــــــــــردوس الأعلــــــــــــــــى .

الواجـــــب اليومـــــي:

اللـهم انا نسألك الفردوس الأعلى .. علينا بهذا الدعاء .

الوقفـــــــــة السابعــة والعشـــــــــــــرون

الموت

حقيقة قاسية رهيبة تواجه كل حي فلا يملك لها ردا ولا يستطيع لها أحد من حوله دفعا ، وهي تتكرر في كل لحظة و تتعاقب على مر الأزمنة يواجهها الجميع صغارا وكبارا أغنياء وفقرا اقويا وضعفا مرضى وأصحاء. قال تعالى ((كل نفس ذائقة الموت) .

قال عليه الصلاة والسلام (كفى بالموت واعظاً) .
قال ابن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله .

استعـــدي يا نفـــس للمـــوت واسعــــــي لنجاة فالحازم المستعـــــــــــــــــــــــــد
قـــد تبينـــت أنـــــــه ليـــس للحـــي خلـــود ولا مــــن المــــــوت بـــــــــــد

وقفات مع الموت

قال أبو حازم سلمه بن دينار : كل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ، ثم لا يضرك متى مت .
كان هشام بن أبي عبدالله إذا فقد السراج في بيته تملل على فراشه ، وكانت امرأته تأتيه بالسراج فقالت له في ذلك فقال : إذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر .
قال المعتصم عند موته : لو علمت أن عمر ي هكذا قصير ما فعلت .
كان المنتصر يضطرب على نفسه عند موته فقيل له : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين . فقال : ليس إلا هذا ، لقد ذهبت الدنيا وأقبلت الآخرة .
قال ابن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ..
فالدنيا كالحلم تمر مر السحاب ساعة من زمان ثم تنقضي ألا إنها يا أخي رحلة بدأت وسنتهي .
كــــأن أهلك قد دعـــوك فلـــــم تسمــــــع وأنت محشـــرج الصـــــــــدر
وكأنهـــــم قد قلبـــوك علـــــى ظهــــــر السريـــــر وأنت لا تـــــــــــدري
وكأنهـــــــــــم قـــــد زودوك بمــــــــا يتــــــزود الهلكـــى من العطــــــر

الواجب اليومي :

علينا أن نتذكر الموت فهو واعظ لنا

الوقفة الثامنة والعشرون

هذه المحاضرة سنتكلم عن أمور متفرقة.
أخي الكريم وأختي الفاضلة:
هل تعلم أنت وهل تعلمي أنتِ أننا نستطيع أن نجعل حياتنا كلها عباده في عباده كل ساعة وكل دقيقة وكل ثانية .
نعم ولكن بشرطين :
الأول : هو الإخلاص لله.
الثاني : إتباع السنن الشرعية.

وباختصار علينا أن نخلص النية لله في كل عمل نقوم به الذهاب للمدرسة ، الذهاب للعمل ، أكل الطعام، الزيارة، الرياضة كل شي كل شي ..
إذا أخلصت النية هذا الشرط الأول .

وأما الثاني استطيع أن أقول لك شي ، ومثال عنه النوم ، نستطيع أن نجعله عباده إذا نوينا أن يكون نومنا تقوي للعبادة وراحة للجسم ، وأتباع الآداب ألشرعيه مثل آداب النوم السابق ذكرها .

هكذا نجعل حياتنا كلها عباده في عباده .
علينا أن نفشي السلام لمن نعرف ومن لا نعرف وعلينا خاصة عندما نرد على الهاتف أن نقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
إخواني وأخواتي ثلاثين حسنه نفرط فيها بقول الو أو قول هلا ونحن بحاجه إليها وخاصة يوم القيامة .
إذا قدم لنا معروف علينا أن نقول جزآك الله خير لنعود أنفسنا عليها ولنعود أطفالنا عليها بدل أن نقول شكر ، ميرسي ، وغيرها .
هناك أمور بسيطة في حياتنا ولكنها مستمرة وتكسبنا الأجر الكبير علينا أن لانفرط فيها إخواني وأخواتي .

الواجب اليومي:

علينا أن نعود أنفسنا رد السلام كامل .. وعلينا أن نعود ألسنتنا كلمة جزآك الله خير .

الـــــوقفــــــــــــة التاسعـــــــة والعشـــــــــــــرون

هذه المحاضرة هي المحاضرة الأخيرة إخواني وأخواتي .

وفيها لابد أن يكون لك أنت وتكون لك أنتي بصمه في حياتنا كيف ذلك علينا أن نعمل شي لديننا وبعد تفكير طويل وجدت أمر بسيط جدا ، بل أمور سأضعها بين يديكم .

تستطيع إذا كنت موظف أن تكفل يتيم باستقطاع شهري مائة وسبعة عشر ريال فقط شهريا ، وترافق النبي صلى الله عليه وسلم .
لو كان لديك قدرة مادية تستطيع أن تحفر بئر سطحي بقيمة ألف ريال أو ارتوازي بقيمة ثلاثة الآلاف ريال
أو تستطيع أن تشتري لو مناديل للمسجد المجاور لو ست علب صغيره بقيمة عشرة ريال وتضعها وتكون قدمت شي لله .

أو تستطيع أن تشتري أكرمكم الله _ سلة مهملات _ للمسجد المجاور وتساهم في نظافة المسجد .
أو تستطيع أن تشتري أدوات نظافة مثل الصابون وتضعها في المسجد .. وتكسب الأجر .
ولابد أن يكون لك وقف في هذه الدنيا لله تعالى أوقف نفسك للدعوة ، أوقف مالك،أوقف فكرك وقلمك.
وعمليا لابد أن يكون لك وقف مصحف من خلال الندوة العالمية للشباب الإسلامي بقيمة عشر ريال فقط .
أو تستطيع أن تشتري مصحف وتضعه في المسجد .

وننتقل لنكون ناشرين للعلم من خلال شراء تفسير مبسط وهو تفسير السعدي وقيمته خمسة عشر ريال ونضعها في المسجد.
وإذا كان لديك ملابس قديمه قم الآن وضعها في صناديق تجميع الملابس للفقراء أو أرسلها لمكاتب الجمعيات الخيرية.

هكذا تكون لنا بصمات خالدة ..
نشر العلم .. وقف مصحف .. نظافة المسجد .. مساعدة الغير .. وبعد هذا كله هل نتوقع أن لا يحبنا الله عز وجل !
ابشروا بحب الله .. ابشروا بحب الله .. ابشروا بحب الله .

وقفات

انصح باستماع مجموعة من المحاضرات :

١ – قصص الأنبياء للشيخ نبيل العوضي.

٢ – نهايـــــــة التاريخ للشيـــــــــخ نبيل العوضـــــــي.

٣ – وبشـــــــــر الصابـــــــرين للشيـــــــخ نبيـــــــــل العوضـــــــــي .

على ضفاف الوادع

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواتي إخواني .. الفاضلات والأعزاء ..
ها نحن قد وصلنا للنهاية .. فكل بداية لابد أن يكون لها نهاية وما أجملها من نهاية بعد مشوار جميل مع إخوة وأخوات ما اجتمعنا معهم إلا في الله وحده هم كانوا المحفز الأول لنا على إقامة هذه الدورة الخيرة ، طرحي لها لا يعني أني أكثركم علماً لا فهناك من هو أعلم مني ولكن شاءت قدرة الله أن يكون هذا العبد الضعيف هو من يطرحها.

سعادتي استمدها من تعاونكم معي وسعادتي استمدها من تنفيذ الواجبات حينما استشعر الأجر العظيم لكم ولي ، حينما استشعر انه سيأتي يوم نجتمع فيه أمام الله ويسألنا لمن كان هذا التعب والجهد فنقول اللهم لك أحببناهم فيك واجتمعنا فيك .. نسأل الله الإخلاص .

عندها ستكون أيدينا بأيدي بعض لندخل الجنة ..
حروفي تتبعثر ولا اعلم ما اكتب سوى كلمات سعيدة وحزينة .
سعيدة لأننا أتممنا هذه الدورة بهذا النجاح وحزينة لأننا قضينا أوقات سعيدة لا نريد أن تقضى وتنتهي ، تعلمنا فيها أشياء وقد نكون تذكرنا أشياء قد تعلمناها من قبل وبعد هذه الدورة يجب أن نعلم جميعا أننا إذا تعودنا على أداء عبادة معينه وفي يوم من الأيام كنا في سفر أو مرضى تسجل لنا كاملة كأننا قمنا بها يا له من دين عظيم ..
ومن أصيب بمرض أو مصيبة ليعلم أن الله يحبه فليحافظ على هذا الحب ويشكر الله فمن شكر فله الشكر ومن سخط فله السخط وليعلم أن الله يبتلي من يحب ابتلى الأنبياء جميعهم وهم خير البشر فسبحان الله وفي الختام نسال الله أن يجمعنا في الفردوس الأعلى من الجنان.

المراجـــــــــــــــع

القران الكريم

كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووي

كتاب كيف تتحمس لقيام الليل ؟ لأبي القعقاع آل عبد الله

كتاب من عجائب الدعاء لخالد الربعي

كتاب الدرر البهية في المواعظ الجوزية .. لمحمد الرملي

كتاب ١٠٠ قصة من حياة على بن أبي طالب رضي الله عنه لمحمد صديق المنشاوي

كتاب مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لاصلاح الفرد والمجتمع لمحمد زينو

كتاب شرح الأسباب العشرة الموجبة لمحبة الله كما عدها الإمام ابن القيم رحمة الله لعبد العزيز مصطفى

كتاب من كنوز الدعاء .. لمحي الدين عبد الحميد

كتاب كيف ترفع درجتك في الجنة للدكتور محمد النعيم

الفهرس

قَفْلَة :

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ».